فاقام بنفيا الى ان مات لم يطلع طنتدا من سيدي عبد العال وكان
رضي الله عنه من اجناد السلطان محمد ابن قلاوون وعمامته وثوبه
وفرسه وجبته وسيفه معلقان في ضريحه بنفيا رضي الله عنه
قال القطب الشعراني رضي الله عنه ايضاً وسبب حضوري مولده
كل سنة ان شيخي العارف بالله تعالى الشناوي رضي الله عنه كنت
اخذت عليه العهد في القبه تجاه وجه سيدي احمد رضي الله عنه
وسلمني اليه بيدي فخرجت اليد الشريفة من الضريح وقبضت على يدي
وقال يا سيدي يكون خاطرك عليه واجعله تحت نظرك فسمعت
سيدي احمد رضي الله عنه من القبر يقول نعم ثم اني رايته بمصر مرة
اخرى هو وسيدي عبد العال وهو يقول زرنا بطنتدا ونطبخ
لك ملوخيه ضيافتك فسافرت فاضافني غالب اهلها وجماعه
المقام مدة الاقامة كلهم بطبيخ الملوخيه ثم رايته بعد ذلك
وقد اوقفني على جسر محاذاة تجاه طنتدا فوجدته سور الحيطا
وقال قف هنا ادخل على من شيت وامنع من شيت ولما دخلت
بزوجتي فاطمة ام عبد الرحمن وهي بكر مكثت خمس شهور ولم اقرب
منها فجاني واخذني وهي معي وفرش لي فرشا فوق القبة التي يسار
الداخل وطبخ لي حلوا ودعا الاحيا والاموات اليه وقال ازل بكارتها
هنا فكان الامر تلك الليلة وتخلفت عن ميعاد حضوري
المولد سنة ثمان واربعين وتسعماية وكان هناك بعض الاوليا
فاخبرني ان سيدي احمد رضي الله عنه كان ذلك اليوم يكشف
السترة عن الضريح ويقول ابطا عبد الوهاب ما جا واراد التخلف سنة
من السنين فرايت سيدي احمد رضي الله عنه ومعه جريده خضرا
وهو يدعو الناس من ساير الاقطار والناس خلفه وبيمينه وشماله
امم

امم وخلايق لا يحصون فمر علي وانا بمصر فقال اما تذهب فقلت بي
وجع فقال الوجع لا يمنع المحب ثم اراني خلقا كثيرا من الاوليا وغيرهم
الاحيا والاموات من الشيوخ والزمني باكفانهم يمشون ويزحفون
معه يحضرون المولد ثم اراني جماعة من الاسرا جاوا من بلاد الافرنج
مقيدين مغلولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر الى هولا في هذا
الحال ولا يتخلفون فقوي عزمي على الحضور فقلت له ان شا الله
تعالى نحضر فقال لا بد من الترسيم فرسم علي سبعين عظيمين اسودين
كالافيال وقال لا تفارقاه حتى يحضر ابه فاخبرت بذلك سيدي
الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه فقال ساير الاوليا يدعون
الناس بقصادهم وسيدي احمد رضي الله عنه يدعو الناس بنفسه
الى الحضور ثم قال ان الشيخ محمد السروي رضي الله تعالى عنه شيخي
تخلف سنه عن الحضور فعاتبه سيدي احمد رضي الله عنه وقال
موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم
الصلوة والسلام معه واصحابهم والاوليا رضي الله عنهم ما تحضره
فخرج الشيخ محمد رضي الله عنه الى المولد فوجد الناس راجعين من
الاجتماع فكان يلمس ثيابهم ويمسح بها على وجهه قال وقد اجتمعت
مرة انا واخي ابو العباس الحريثي رحمه الله تعالى بولي من اوليا
الهند بمصر المحروسة فقال رضي الله عنه ضيفوني فاني غريب ومعه
عشرة انفس فصنعت له فطيرا وعسلا فاكل فقلت له من اي
البلاد فقال من الهند فقلت ما حاجتك في مصر فقال حضرنا مولد
سيدي احمد رضي الله عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال خرجنا
يوم الثلاث فبتنا ليلة الاربع عند سيدي المرسلين صلى الله
عليه وسلم وليلة الخميس عند الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه